جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: دكتوراه / أدب

مادة تخصصية/ النثر

المحاضرة الثانية (القصـــــــة)

استاذ المادة: أ. د فائزة رضا شاهين

١٤٤٦هـ **٢٠٢٥م**

القصة لغة: وقال ابن منظور: والقصة : الخبر ، وهو القصص. وقص على خبره يقصه قصا" وقصصا" والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب والقصة: الامر والحديث، والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها والفاظها ."

واصل القصص عند العرب تتبع الاثر، فالعلم بالاثار يسير وراء من يزيد معرفة خبره، وتتبع اثره، حتى ينتهي الى موضعه الذي حل فيه .

القصة اصطلاحا": هي عبارة عن حكاية مكتوبة مستمدة من الواقع او الخيال او من الاثنين معا"، وتكون مبينة على اسس معينة من الفن الادبي، وجمعها قصص . قال الحرالي : " القصص: " القصص: تتبع الوقائع بالإخبار عنها شيئا" بعد شيء في ترتيبها في معنى قصً الاثر، وهو اتباعه حتى ينتهي الى محل ذي الاثر " وقال الدكتورعمر سليمان الاشقر في تعريف القصة بأنها: " فن حكاية الحوادث والاعمال باسلوب لغوي ينتهي الى غرض مقصود".

قال الدكتور محمد بن سعد بن حسين: " القصة :هي عمل ادبي يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانبا" من جوانب الحياة ، وعلى الرغم من الاختلافات الواقعة بين الكتاب والنقاد على تعريف القصة الا انهم اجمعوا على انها فن نثري ادبي يتناول مجموعة من الوقائع والاحداث التي تقوم بها مجموعة من الأشخاص في بيئة معينة وتبدأ من نقطة وتنتهي بغاية ما، وتصاغ هذه الأحداث بأسلوب أدبي معين، كما أجمع النقاد على وجود عناصر محددة للقصة يجب أن تتوافر لنجاحها وهي (الأحداث، والشخوص، والزمان، والمكان، والسرد) ويمكن القول ان القصة من الفنون الادبية التي تعبر عن امور الحياة اليومية ومشكلاتها وهي تلبي حاجات الانسان الاجتماعية والنفسية بسردها للاحداث والوقائع حيث تأخذ ناحية معينة تتوقف على طريقة سرد القاص للاحداث وعلى استخدام مخيلته في الكتابة. القصة القصيرة الأقصوصة القصة القصيرة هي عرض لمجموعة من الاحداث الواقعة في مرحلة معينة من مراحل الحياة ، وعادة ما تكون هذه الاحداث قصيرة وصغيرة يدور حولها محور القصة، وليس من الضرورة ان يكون محور القصة شخصية معينة وانما من الممكن ان يكون محورها حوارا" داخليا" ، أو امورا" نفسية يدونها الكاتب عن حادثة معينة، ويمكن للقصة ايضا" الا تحتوي في احداثها على الحوار، حيث تكتفي بوصف نفسي للحادثة، ويشترط في القصة القصيرة أن يبذل الكاتب جهده في ان تكون موحية ومعبرة بطريقة وأسلوب فني يستخدم عبارات

تترك أثرا" في نفس القارئ ، كما يجب ان تكون القصة غير مختصرة كثيرا"، وغير مطولة وتسرد أحداثا كثيرة كي لا يفشل العمل القصصي. القاص: قال ابن الجوزي: القاص : هو الذي يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها وذلك القصص، وهذا في الغالب عبارة عمَّن يروي اخبار الماضين."

انواع القصة: تنقسم القصص من حيث طولها وقصرها الى:

1- الأقصوصة: وهي اصغر من القصة القصيرة وتتضمن بعض الرسومات التي تشوق الاطفال ورغم حبكتها الدرامية صغيرة الا انها مشوقة، وتكتب في صفحة او صفحتين، ولا يسمح ميدانها بتعدُّد الاحداث والشخصيات.

2- الحكاية: وهي سرد معين لواقعة او قصة حدثت في الحقيقة وبطريقة فنية جيدة.

3- الرواية:وهي عبارة عن قصة طويلة بحيث يتم كتابتها على شكل فصول وأجزاء مختلفة وتكون ذات حبكة درامية مشوقة مما تجعل القارئ يسعى الى معرفة النهاية.

4- القصة: وهي عبارة عن سرد للإحداث ما بين الرواية والأقصوصة ، وهي أطول من الأقصوصة، وتكتب من فصل واحد عادة.

5- القصص القصيرة: عبارة عن احداث معينة تحتوي على عناصر كثيرة وتكون اقل من ساعة اثناء عرضها وهي عكس الرواية الطويلة.

اما من حيث مضمون فتقسم القصص الى نوعين:

1- القصص الدينية : ومادنه القصص الدينية الواردة في الكتاب والسنة والسيرة وكتب التفسير وشروح الحديث والإسرائيليات وكتب التصَّوف. وهو يقصد الى الوعظ والاصلاح وترقيق القلب والتخويف من المعاصي والتحذير من الانسياق وراء الدنيا.

2- القصص الشعبية: فمادته القصص التاريخي الأدبي والحكايات الشعبية المحبوكة والنوادر المسلية وهذا النوع من القصص كان يحدث في الطرق ثم صارت ندواته تعقد في المقاهي.

نشأة القصـــــة:

فن أدبي عالمي قديم جدا" ، وقد وجِّد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام ، وخصوصا"عند حضارات الروم ، والفرس، كما احتوى القران الكريم على العديد من قصص الامم السابقة ، بل انه خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر والسهر، وتتميز القصص العربية قبل الإسلام بواقعيتها وخلوها من الخيال والمبالغة في السرد باستثناء قصص الأساطير، ومن مظاهر اهتمام العرب بالقصة حرصهم على جمع ورواية أخبارهم التاريخية وحكاياتهم المتعلقة بحروبهم والحوادث المهمة التي كانت تحدث بين فترة وأخرى.

وقد مرت القصة في العصر العباسي بثلاث مراحل: الأولى هي مرحلة الترجمة متمثلة بقصة كليلة ودمنة .والثاني: مرحلة التقليد المتمثلة بالف ليلة وليلة. والثالثة:مرحلة الابداع المتمثلة بالمقامات، وكانت بعض القصص تدور على السنة الحيوان والطير كما في قصة كليلة ودمنة التي نقلها الى العربية ابن المقفع، ولسهل بن هارون قصتان على شاكلة كليلة ودمنة الاول ثعلبة وعفراء والنمر والثعلب وكانت مجالس الوعظ تميل الى القصص الديني ولا سيما تفسير بعض آيات القران الكريم . وكان هناك الحكايات التاريخية التي يندر فيها الحوار وتأخذ طابع السرد المباشر.

القصص قسمين:

1- خيالي: تكون الشخصيات فيها من نسج خيال الكاتب، فليس لها وجود حقيقي، وقد تكون القصة ذات طابع رومانسي يصور بطولات الفرسان ويصف العلاقات السامية والأخلاق النبيلة، ومن القصص ما يكون اجتماعيا" يتحدث فيها الكاتب عن قضايا المجتمع المختلفة ، وهناك قق الخيال العلمي التي ليس لها علاقة بالواقع فهي عالمً خياليً بحت.

2- حقيقي: هو ما يتناول احداثا" واقعية معلومة زمانيا" ومكانيا" ويمثلها أشخاصٌ واقعيون ، مثل سير الملوك والحكام ، والقصص التاريخية، وقصص التراث القديم.

الغاية من القصة:

هو تحقيق الفائدة من خلال طرح المشكلات التي تواجه المجتمع واقتراح الحلول لها، حيث تكشف أحداث القصة عن امور دقيقة يهتم بها القارئ ولكنه يعجز عن تفسيرها، كما ان القصة تحقق المتعة من خلال طريقة بنائها وتسلسل إحداثها ، والابداع في سرد احداثها ورسم شخصياتها بالإضافة إلى شد انتباه القارئ ، أما بالنسبة للقصة العربية تحديدا" ، فقد تطورت بشكل ملحوظ مؤخرا" تبعا" لارتباط الثقافة العربية بالثقافة الأجنبية ، بالإضافة الى التطور السريع في وسائل الاتصال ووسائل الإعلام. حيث أصبحت القصة أداة إعلامية معاصرة، بالإضافة إلى زيادة ترجمة العديد من القصص العربية من قبل الغرب وتزايد عدد الكتاب العرب من مختلف الدول العربية.

عناصر القصة الأدبية:

1- الفكرة: وهي الحجر الأساس التي يتم وضعه ليتم بناء القصة بجودة عالية. وهو الهدف من القصة الذي يرمي اليه القاص.

2- الأسلوب: أسلوب الكاتب هي واحدة من الأشياء التي تؤدي الى نجاح القصة بشكل كبير وذلك من خلال صياغتها بطريقة فنية رائعة تكون خالية من التعقيدات الفكرية واللغوية حتى يتمكن الكاتب من إيصال فكرته الى القارئ بشكل بسيط ليسهل عليه استيعابها.

3- الأحداث: وهي الوقائع المنظمة والمذكورة في القصة. السرد: ويعبر عن نقل القصة من الواقع إلى اللغة.

4- الحبكة: وهي العقدة او الصراع الذي يتم وضعه من خلال الأحداث وفي اثناء القصة لتغير احداث القصة بشكل كامل لذلك يجب اختيار الحبكة بشكل جيد بحيث لا يتعارض مع اشياء داخل القصة واثناء وضع الحبكة او في اثناء تغيير الاحداث.

5- الزمان والمكان: يجب تحديد مكان وزمان القصة التي تدور فيه الأحداث سواء اكان في المنزل او المدينة او خارج الدولة وكذلك تحديد الزمان.